

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 84

محمد بن صالح العثيمين

التعطيل والتمثيل كلاهما الاحاد لان معطل نقص وفرط والممثل ها زاد واقرف المعطل اللي يقول لا يوصف الله تعالى بالصفة الفلانية والفلسطينية هذا عقل نقص مفراط في دلال والذي يقود يوصف بهذا مع التمثيل - [00:00:01](#)

يكون قد زاد واطرف كلاهما المتضررين ولذلك الوسط ان يوصف الله بما وصف به نفسه بدون بدون تمثيل وقوله ملحدا في اسماء الله واياته نعم ملحدا في اسماء الله لانه حصل الاسماء عن معانيه - [00:00:29](#)

الرحمن عبد طلبه من الرحمة لانكم سبق ان قلنا ان بعض معضلة يفرض معاني اسماء الله تعالى عنه انا يقول معنى الرحمن اما انه باسم علم جامد فقط والا ان الرحمن - [00:00:53](#)

هو السميع وهو العليم الى اخره لانها كلها مجردة ان المعارك طيب اما الحاد في ايات الله فقد وضح جدا لانه عطلها عن معانيه وهذا الحاد وميل بها مثال ذلك ان النصوص كلها - [00:01:12](#)

دلت على وصف الله تعالى بالعلو والفوقية على المخلوقات واستوائه على عرشه فاما علوه ومباينته من المخلوقات في علم بالعقل الموافق نعم العلوم وعقلية وسمعية يعني دل عليه العقل وفقا - [00:01:32](#)

ماذا للعقل على العلوم؟ العقل على العلو وجه دلالة العقل على العلو ان نقول هل العلو صفة كمال طيب هل الرب يجب له صفات الكمال او يجوز عليه النقد يجب له الكمال ويمتنع عنه صفات النقد - [00:01:59](#)

اذا يلزم سجد ثبوت العلو يلزم ثبوت العلو لله تعالى بذاته اليس كذلك؟ طيب فبهذا تبين جلالة العقل على علو الله ووجه الدلالة ما اشرت اليه الان بان اقول هل هل العلو صفة كما - [00:02:27](#)

او صفة نقص هل الجواب بلا شك عند جميع الناس ان يقول انه صفة كمال اذا كانت صفة كمال فهل الرب المستحق للعبادة متصف بالكمال او يجوز عليه النظر النتيجة - [00:02:55](#)

فيلزم ايش؟ هبوط العلو له يلزم ثبوت العلو له لا لا نعم. نعم لكنه كايمة العاقل على اقتصاده بالعلوم نعم انتظر الكمال لا شك بس هذا يدل على انه مصف بالعلو - [00:03:18](#)

ما ما تدعي لهم نعم نعم تمام. احسنت نقول ما دام ما دام عندنا قاعدة مقررة ان الله فلنسأل هل العلو صفة كمال او نقص؟ كل سيجيب اذا يجب السكوت العلو لله عز وجل. ما دام صفة كماله - [00:04:07](#)

واضح جلالة السمع على وجه الله دلالة السمع على علو لا كثيرة جدا. وبصفة متنوعة نعم؟ الامت من في السماء وهو العلي العظيم سبحانه اسم ربك الاعلى وهو القاهر فوق عباده. نعم - [00:04:41](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ يقول الجارح فقالت في السماء واثار النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة عرفة اشار الى السماء يشهد الله تعالى على الخلق لما قال هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد - [00:05:04](#)

اللهم اشهد اذا فالعلوم قد ثبت السنة القولية والفعلية والاقرارية وثبت في القرآن من الرغم متنوعة وجوه متنوعة مفهوم اه هل لدينا ادلة زائدة على السمع والعقل نقول نعم لدينا ادلة - [00:05:24](#)

وهي الفطرة وهي الفطرة فان كل انسان مقصور على علو الله ولذلك لو ان الانسان من غير ان يدرس او يتعلم لو سأل الله حاجة اين ينصرف قلبه؟ الى عنف. ما تلقى اي واحد - [00:05:54](#)

يقول يا ربي ابداء كل انسان يقول يا رب ويحط ايديه الى السماء الى السماء. ولهذا قال ابو المعالي الجوير رحمه الله كان من

الاشاعرة الذين ينكرون عدو الله - 00:06:16

وكان يقرر كان يقرر هذا المذهب ويقول ان الله كان ولم يكن شيء قبله ثم قال وهو الان على ما كان عليه وهو لا نعلمه فنعلمه او قال كان الله ولم يكن شيء معه - 00:06:33

وهو الان على ما كان عليه صحيح كان ان قال وهو الان على ما كان عليه اذا كان هو الان على ما كان عليه معناه فقال له آآ الهمداني يا ايها الشيخ - 00:06:58

يعني من ذكر العرش واخبرنا بان انت كمان بعد على العرش واخبرنا عن هذه الضرورة التي يجدها كل انسان ما قال عارف قط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو - 00:07:26

صحيح هذا ولا لا؟ اي انسان يقول يا الله يجد من قلبه ضرورة في طلب العلم فجعل ابو المعارز يلطم على رأسه ويقول حيرني الهمداني عيرني الهمدان يكرر لانه حجز يجيب عن هذه الفطرة والضرورة القلبية - 00:07:50

التي تكون للانسان بدون ان يتعلم اذا دلالة الفطرة نظيفها الى دلالة السمع ها هذا الرجوع هذا ركوع هذا الرجوع امام الناس يتحير يمكن عاد والعياذ بالله يبدو له فيما بعد - 00:08:14

صمم على رأي هؤلاء الان نقول هذه ثلاثة ادلة ما فيها ايضا دليل رابع وهو اجماع السلف نعم السلف على ان الله تعالى في العلوم فتكون اذا ادلة العلو اربعة - 00:08:31

السمع ويشمل الكتاب والسنة والعقل والفطرة والايمان واضح قال المؤدب رحمه الله واما فطريق العلم بهم والسمع طيب وعلى العرش طريق العلم به السمع العاقل يهتدي لك ولا ما يهتدي - 00:08:54

ها العقل ما يقتدي ان الله استوى على العرش لولا ان الله اخبرنا انه استوى على العرش ما علمنا بذلك لم نعلم به فعلى هذا يكون تحذف دلالة العقل من - 00:09:23

اه على الاطلاق وعلى العرش العقل ما يدل على ان الله استوى على العرش لولا ان الله اخبرنا بهذا هل نعلم لكن العلو العقل يدل عليه ولا لا؟ ولا ما يدل؟ يدل عليه كما قبل - 00:09:39

قال المؤلف رحمه الله نعم السمع والعقل واجماع وامل السؤال وليس بالكتاب والسنة جعل وقت الله واغفر له بانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا مباينه ولا مداخله فيظن المتوهم - 00:09:56

انه اذا وقف اذا وقف فيظن المتوهم انه اذا وصف بالاستواء العرش كان السواء كسوا المخلوق كالسواء على ظهور الفلك والانعام كقوله تعالى وجعل لكم من الكرس وانعام ما تلقون لتستروا على ظهوركم - 00:10:28

لا وجه له وجعل لكم اه وجعل لكم ما قتلوا نعم ما تركبون تتواركم فيتخيل له انه اذا كان مستويا على العطش كان محتاجا اليه كحاجة المستوي على ملك ولا نعم - 00:10:44

فلو غرقت السفينة لسقط المستوي عليها ولو عثرت الشابة لاحقر المستوي عليها فقياس هذا انه لو عدم العرش لسقط الرب سبحانه وتعالى ثم يريد بدعنه ان ينفي هذا فيقول ليست سواء - 00:11:08

بعود واستقرار ولا يعلم ان مسمى القهود والاستقرار يقال فيه ما يخالف بمسمى الاستواء فان كانت الحاجة داخلية في ذلك فلا فرق بين السواء والقبور والاستقرار وليس هو بهذا المعنى مستويا ولا منتصرا ولا قائلا وان لم يكن بمسمى ذلك الا ما يدخل بمسمى

الاستواء - 00:11:22

فاثبات احدهما دون الآخر تحكم احدهما نعم ونفي الآخر تحكم هذا ورق اليي يحتاج الى شرح طيب هذا المؤلف يقول يظن المتوفي اتى بالاستواء على ارضت وعلى العرش دليله سمعي - 00:11:43

وليس له دليل عقدي فهو سمعي معه يظن ينكر هذا المتوهم بناء على ظنه ان استواء الله على العرش نعم كاستواء الانسان على ظهر السلوك والانعام على ظهور الفوت والانعام - 00:12:07

مثل قوله على ظهوره في تخيل انه اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليك كحادث المستوي على القلوب والانعام يتخيل هذا

لانه لا اعتقد ان الدواء على العرش مثل استواء الانسان على الخوف والامان - [00:12:31](#)

ومعلوم ان السفينة لو غرقت ها لفرق الذي عليه ولو عثرت الدابة لسقط الذي عليها فهل اذا عدم العرش يسقط الرأس على زعمه على زعمه كذلك على دعمه يكون كذلك - [00:12:52](#)

لما رأى ان هذا ممتنع على الله ماذا صنع لما علم ان هذا مستحيل على الله عز وجل قال اذا منكر الاستواء واقول ان الله تعالى لن يستوى على العرش - [00:13:14](#)

لم يستوي على العرش فهتمم يا جماعة الان ليش؟ لانه فهم من استواء الله على عرشه انه كاستواء الانسان على ظهور الفلك والانعام ومن المعلوم ان على ظهور ان المستوي محتاج الى ذلك بلا شك - [00:13:32](#)

فيلزم ان يكون الله محتاجا للعرش بحيث لو تزدادوها بالعرش للسقط الرب وهذا شيء مستحيل هو الذي اوجب له ان ينكر سوى الله على عرشه طيب يقول المهندس اه نعم ثم يريد بزعمه ان ينفي هذا فيقول ليس استواء منذ قعود ولا استقرار - [00:13:52](#)

في غلاسة بقروض ولا استقرار. اذا ما هو على رأيك معروف عنده ليس معنى استقرار على عرشه نعم او قعد عليه وكلمة قعد وان كان وردت في اثر ضعيف بلفظ جلد - [00:14:16](#)

على العرش لكن هي ايضا اه تنقل منها النفس لانها ليس مشهورا والمشهور ان الاحتواء بمعنى العلو والاستقرار نعم لكن مع ذلك المؤلف رحمه الله اراد ان يحكي كلام غيره - [00:14:37](#)

فيقول ليست سواه بقعود كيف فيقول ليس سوى بحقود واستقرار ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار يقال فيه ما يقال في مسمى على السوا اي معنى المعنى انك اذا قلت - [00:14:54](#)

ليس الوقود والاستقرار فان القعود والاستقرار جلسة مقيم وسماه ما يلزم في مسماه الاستواء. بمعنى ان من قعد على شيء كان مضطرا اليه فمن افترى عليه وعليكم السلام طيب الان ها؟ شوية - [00:15:13](#)

نعم اذا بردت اذا اذا وصلنا الى حد الدرس اذا بغيتوا حنا نغلق الدرس الان نعم؟ ها باقي دقيقة يعني يسمحون لنا نطلع الطلبة ان اخشى انهم ما يحقون يستجيبون طلبها - [00:15:42](#)

عن موضوع الحوار العظيم وان الله ان نعتقد ان السواه على عرشك كسواه انسان على الخلق والامان لان الله قال لم يركد سوى مطلقا فذكر سواه من مقيدة العرش هو - [00:16:17](#)

على اي شيء؟ على الهرش على قالوا ان يجعل الاحتواء المخلوق هذا المخلوق وذكر المؤلف في هذا مثال اخر وهو والسماء بنيناها بايدي كلمة بنيات هل احد يتوهم ان بناء الله سبحانه وتعالى في السماء - [00:16:40](#)

مثل من باب البيت يحتاج الى تدبير انظر ومن مثواه على العرش ها شحال يقول الله تعالى محتاجا الى الارض كهايه لو سقط الله لكن الانسان اذا استوى على الخلد - [00:17:03](#)

فهو محتاج اليه لو عبرت البهيمة بينهما وقت كما قال المؤلف ثم قد علم ان الله خلق العالم بعضه فوق بعض وان يجعل قاضية مفتقرا الى سافله هذا مسلم ولا نعم - [00:17:32](#)

فالهواء فوق الارض وليس مفتقرا الى حمل الارض له. والتهاموا فوق الارض وليس مفتقرا الى مثلاء الى ان الى ان ولا بدون ان الى ان يحملك والسموات فوق الارض لها - [00:18:00](#)

العلي الاعلى رب كل شيء ومليق اذا كان فوق جميع خلقه فكيف يجب ان يكون محتاجا الى خلطه او عرشه او كيف يستلزم علوه عنه على هذا على خلقها - [00:18:19](#)

على خلقه هذا الاختصاص وهو ليس بمستلزم في المخلوقات اعتذارها بدليل عقلي وهو ان الشيء الاعلى لا ينتقل الى الى نعم واذا كان الهواء لا يتقوى الله والتحاب لا ينتقل الى الارض وهو فوقه والسموات وهي فوق - [00:18:38](#)

فوقها فكذلك الله سبحانه وتعالى فوق العرش فلا يتقم الى العرش وقد علم اننا ثبت للمخلوق من الغنى عن غيره فالخالق سبحانه وتعالى احق به واولى قل مما ثبت من غنى الانسان عن غير الخالق به اولى - [00:19:02](#)